

شنتان وارجمون ليلة بعث الله ملكا فصورها فخلق سمعها
وبصرها واولادها وولدها وعظمها الحديث. **واما قول ابن**
عطية روي في الحديث ان البهائم كلها يتوفى الله ارواحها فدون
ملك الموت كانت بعد مخرجها قال وكذلك الامر في بيوت
آدم والآل ان تصرف بتصرف ملك الموت ومليكة في قبورهم
ارواحهم فخلق الله ملك الموت وخلق على يده قبور الارواح
وانسائها من الاجسام واخراجها منها وخلق حفرة تكون
معها يجالون حلقه بامر الله ينتهي بجماد عنه بان الحديث الذي
ذكره يتوقف الاستدلال به على ثبوته وعلى تسليمه فيمكن
الجمع بينه وبين ما مر من الاحاديث بان معنى قوله في هذا
الحديث دون ملك الموت انه لا يلقى في قبور ارواح غير بني
آدم بل غير المؤمنين منهم من الرعاية ما يعاينيه في قبور
ارواح المؤمنين وان المراد بقوله دون ملك الموت في التوفى
عنه حقيقة لما تقرران الموجد حقيقة هو الله تعالى وان
ملك الموت واسطة فقط فثبت اثبت التوفى اليه في حديث
او آية كان المراد اثبات بصرفه المأمور به وحيث نفي عنه
في حديث او آية كان المراد سلب الحقيقة لانها لله وحده
وذكر الغزالي في الاحياء ان ملك الموت وملك الحياة
تساظرا فقال ملك الموت انا صيت الاحياء وقال ملك الحياة
انا صي الموت فواجب الله اليها كونها في عملها وما ينبغي تسميها
من الصنع وانا المميت والمحيي لا يميت ولا يحيي سواي ولما صل
ان الله سبحانه هو القابض لارواح جميع الخلق
بالحقيقة وان ملك الموت واعوانه انما هم وسائط وكذا
القول في سائر الاسباب العادية فانها باحداث الله وخلقها
لا بغيره فقال الله تعالى قول الظالمه والمجاهدون علوا كبيرا وذكره

ان

ابن رجب ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تكون ارواحهم
في اعلا عليين ويؤيده قوله صلوات الله عليهم وسلم اللهم الرفيق الاعلى
واكثر العلماء ان ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث تشاء كما في مسلم وغيره
واما بقية المؤمنين فنص الشافعي رضي الله عنه ورحمته عليان
من لم يبلغ التكليف منهم في الجنة حيث نشأوا فتأوى الي
قناديل معلقة بالعرش **واخرجه** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود واما
اهل التكليف منهم خلاف كثير عن احمد انها في الجنة وعن وهب
انها في دار يقال لها البيضا في السماء السابعة وعن مجاهد انها
تكون على القبور سبعة ايام من يوم دفن لا تفارق اي ثم تفارق
بعد ذلك ولا ينافيه سنية السلام على القبور لانه لا يدل على
استقرار الارواح على اقبنتها واما الاله يسلم على قبور الانبياء
والشهداء ورواه في اعلا عليين ولكن لها مع ذلك اتصال
سريع بالبدن لا يعلم كنهه الا الله تعالى **واخرجه** ابن ابي الدنيا
عن مالك بلغي ان الارواح مرسله تذهب حيث تشاء
وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه وحديث ما من احد بموت
اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام وحديث الجريد ثبوت يد لان على ان الروح على
القدر نظير ما تزلزل الذي دل عليه انما هو حقيقة النفسانية
المتمصلة بالروح وقيل انها تزور قبورها يمين على الدوام ولذا
سنت زيارة القبور ليلة الجمعة ويومها وبكرة السبت انتهى
وروي ابن عبد البر ان ارواح الشهداء في اقبنة القبور تسرح
حيث تشاء. **وقالت** صوفة تجتمع الارواح بموضع مرت
الارض كما روي عن ابن عمر قال ارواح المؤمنين تجتمع بالجابية
واما ارواح الكفار فتجتمع بسجدة حضرموت يقال لها